

مدى وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني

مها محمد احمد عنانزه

أ.د. ابراهيم القاعد*

تاريخ قبول البحث 2018/3/31

تاريخ استلام البحث 2018/2/5

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، ولتحقيق أهداف الدراسة: تم تصميم استبانة، تكونت من (41) فقرة تمثلت في ثلاث مجالات هي: الوعي المعرفي، والوجداني، والسلوكي، وتم التحقق من صدقها وثباتها، طبقت على عينة بلغت (500) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2015 / 2016، ومن خمس كليات هي: (التربية، والعلوم، والشريعة، والقانون، والهندسة)، وأشارت النتائج أن درجة الوعي لدى طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور في كل المجالات، أما متغير الكلية كانت لصالح كلية القانون. **الكلمات المفتاحية:** الوعي، طلبة جامعة اليرموك، الإرهاب الإلكتروني.

* كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

Yarmouk University Students Awareness of the Cyber Terrorism

Maha Mohammed Ahmed Ananzeh

Prof. Ibrahim Al Qaoud*

Abstract:

This study aimed at detecting to what extent Yarmouk University students are aware of the dangers of cyber terrorism. The sample consisted of (500) students selected as a simple random sample from five colleges: Education, Science, Sharia, Law, and Engineering for the academic year 2015/2016. A questionnaire was developed that consisted of (41) items representing three fields: educational, sentimental, and behavioral awareness. The validity and reliability of the research instruments were assured. The results indicated that the students' awareness of cyber terrorism was high. The results also revealed that there were significant statistical differences at ($\alpha= 0.05$) in Yarmouk university students' awareness of cyber terrorism dangers, due to the sex variable in favor of males in all the fields. As for the college variable, the significant differences were in favor of the Faculty of Law.

Keywords: Yarmouk University Students, Cyber Terrorism.

المقدمة

أصبح الإرهاب ظاهرة تواجه العالم، فلم يسلم أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية من الحوادث الإرهابية، فالإرهاب لم يعد محصوراً في منطقة معينة ولا في أشخاص، ولا يرتبط بمكان أو مجتمع أو ثقافة أو جماعة، فلا يكاد يمضي يوم أو ساعة إلا ونسمع عن ظهور جماعات إرهابية، الامر الذي دعا دول العالم إلى تكاتف الجهود لمحاربة هذه الظاهرة التي باتت تزهق أرواح الآف المدنيين الأبرياء بالإضافة إلى سلب ونهب ممتلكات، ويعد الإرهاب الإلكتروني أكثر أشكال الإرهاب خطورة في القرن الحادي والعشرين لسيطرته على العقول والقلوب معا.

ويرى الجحني (Al-Jahni,2001) أن الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لفعل إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالأموال العامة أو الخاصة.

ويعرف مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العلماء المسلمين الإرهاب بأنه: "العنوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد بالقتل بغير حق، كما عرّف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الإرهاب أنه: ترويع الأمنيين، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرّياتهم وكرامتهم الإنسانية وإفساد الأرض" (Alfeil,2010).

وأصبح الإرهاب في هذا العصر يجمع بين الإرهاب الإلكتروني والإرهاب التقليدي، بحيث تسخر (الجماعات الإرهابية) التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ مخططاتها الإرهابية على مستوى عالٍ من الدقة، الأمر الذي يشكل تهديداً أمنياً جديداً أمام المجتمع الدولي، وتعد الشبكة العنكبوتية إحدى أهم الوسائل التي تستخدمها الجماعات الإرهابية في التواصل والتنسيق فيما بينها، إذ تكمن أهميتها كونها أداة مريحة وسريعة وسهلة الاستخدام وقليلة التكلفة وأمنة للدعوة إلى أفكار التطرف والإرهاب ونشرها مقارنة بالوسائل الأخرى (Riddle,2011).

ونتيجة للتقدم العلمي والتقني ظهر مفهوم جديد للإرهاب يمثل بالإرهاب الإلكتروني، وقد عرفته منظمة (FBI) مكتب التحقيقات الفيدرالية بأنه: هجوم مدبر بدوافع سياسية ضد المعلومات أو أنظمة الكمبيوتر، أو برامج الكمبيوتر، أو البيانات التي ينتج عنها عنف ضد أي أهداف غير عسكريّة بواسطة مجموعات أو عملاء سرّيين (Al-Tahan,2011).

ويُعرفه العجلان (Ajlan,2008) بأنه المكان الذي تعمل فيه أجهزة الحاسوب والشبكات المعلوماتية، كما وتنتقل فيه البيانات الإلكترونية، ونظرا لزيادة الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية، قامت بتوظيف طاقاتها للاستفادة من تلك التقنية في عملياتها الإجرامية. وهناك بعض الأسباب التي جعلت من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني سلاحاً للمنظمات الإرهابية منها: ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، وسهولة الاستخدام وقلة التكلفة، وصعوبة اكتشاف وإثبات الجريمة الإلكترونية، وسهولة إنشاء المواقع، وانتشار برامج التجسس سهولة تغييره والظهور بشكل جديد وعنوان جديد (Alfeil,2010)، كما أن هناك ميزات للشبكة العنكبوتية قامت الجماعات الإرهابية بتوظيفها واستغلالها تتمثل في: استخدام شريحة كبيرة من الناس لمواقع التواصل الاجتماعي وسهولة الاستخدام والاتصال، وقلة التكلفة، والتخفي، وقلة المخاطرة، حيث لا يحتاج الإرهابي ليخاطر بنفسه أو القيام بمهمات انتحارية، فإنه من خلال الانترنت يستطيع تجنيد كم كبير من الشباب إلى صفوف الإرهابيين، وتعلم كيفية صنع المتفجرات والقنابل، والدعاية الإعلامية للعمليات الإرهابية بما تخدم مصالحهم، تعليم وتدريب الإرهابيين على كيفية صنع المتفجرات، أو كيفية الهرب من ملاحقة الأجهزة الأمنية، متجاوزين بذلك الزمن والمكان (Hofman,2006,Shahry,2012).

ولقد أورد عبد الحي (Abdel-Hay,2008) أن للإرهاب أشكال متنوعة تتمثل: الإرهاب الجسدي بإلحاق الضرر بالجسد عن طريق التعذيب والضرب أو القتل، والإرهاب الاقتصادي من خلال ضعف الأجور، وحرمان الشباب العاطل عن العمل، و حرمان العمال من حقوق العمل، و قيام الدولة برفع الضرائب على الأجور، والإرهاب الإلكتروني الفكري من خلال توظيف شبكة الانترنت، والهواتف المتنقلة فيقومون بنشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال، وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري الإرهابي العقائدي يحدث بسبب اختلاف الديانات أو بسبب الاختلاف المذهبي، أو تكفير المخالفين واعتبارهم ملحدين.

وتتعدد أشكال الإرهاب الإلكتروني ووسائله، إذ تقوم الجماعات الممارسة للإرهاب الإلكتروني بممارسة إرهابها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية وفقا للآتي: البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبرامج الاتصال الصوت والصورة، ومواقع الخاصة ببث مقاطع الفيديو، ونشر الفيروسات واختراق البريد الإلكتروني، ووصول الإرهابيون إلى معلومات سرية وشخصية ذات خصوصية قرصنة الحاسوب (Jarodi,2004, Dando,2010).

ويرى سو (Seo et al,2011)، أن وسائل الاتصال والتواصل الحديثة توفر فرصة ثمينة للإرهابيين في الاتصال والتخفي، دون أن يضطر الإرهابي إلى الإفصاح عن هويته، ولا تترك أثراً واضحاً يمكن أن يدل عليه من خلال رسائل مشفرة تأخذ طابعاً لا يلفت الانتباه، كما تشكل أيضاً ملقياً للتواصل ورصد النشاط، وتجنيدهم دون الحاجة إلى وسيط، أو تنظيم مساند ووسيلة لتعليمهم على إعداد العيوات النافسة، والمتفجرات، والوسائل القتالية، وبث الكراهية والعداء، والعنف، وتغذيتها، وكسب المؤيدين والمتعاطفين معهم، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك، تويتر، انستغرام)، أو المجموعات والمنشآت وغرف الحوار الإلكتروني . ويشير كل من اريك (Erik,2011)، وبابلو (Pablo,2012) (إلى أن الشبكة العنكبوتية أصبحت أداة لنشر الدمار والخراب بسبب استخدامها من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة، وبمواقع الكترونية وهمية تختفي بسرعة تقوم بتوجيه رسائل للإعلام والمجتمعات بهدف ترويعهم وإرهابهم وشن حملات نفسية ضد الأفراد والدول، فهي تعرض أفلاماً مرعبة للمختطفين أثناء إعدامهم، وحرقتهم أو قطع رؤوسهم، أو إغراقهم أحياء .

وفي السنوات الأخيرة لوحظ نشاط كبير للشباب على المواقع الإلكترونية من (فايس بوك، وتويتر، وانستغرام، ويوتيوب)، إذ تتمتع هذه المواقع بخاصية التواصل بين الأفراد وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والصور والأفلام، الأمر الذي أدى إلى تعلق فئة كبيرة من الشباب بهذه المواقع لدرجة قد تصل إلى حد الإدمان .

وتعد مرحلة الشباب الجامعي الثروة الحقيقية للمجتمعات، كونهم يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع، وباعتبارهم الأكثر تأثيراً لما لديهم من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، كما أن هذه المرحلة تتسم بالنشاط والحماس، والنزعة للتجريب والاكتشاف وحب المغامرة، وسرعة الملل والرغبة في التغيير، والتفكك والفراغ (Suleiman,2009) الأمر الذي يتطلب من أصحاب القرار حماية هذه الفئة ورعايتها من خطر الإرهاب في ظل التحول الجذري في أدوات التخاطب والتعبير التي تستخدمها المنظمات الإرهابية عبر الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى التوعية الاجتماعية والأسرية لوقاية الشباب من الإرهاب، والعمل على شغل أوقات الفراغ عند الشباب الجامعي بما هو مفيد ونافع (Abdel-Hay,2008).

وقد نال الإرهاب الإلكتروني اهتمام الباحثين حيث هدفت دراسة (Dahash,2010) إلى تعرّف مدى استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف؛ إذ أجريت الدراسة بمدينة

الرياض على عينة تألفت من (65) شخصاً من العاملين في وزارة الأوقاف باستخدام المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح بالعينة الذي اعتمد الاستبانة، وتوصلت إلى النتائج التالية: أنّ المواقع الإلكترونية التي تبث الفكر المتطرف تتميز بتوفير مختلف الوسائط البصريّة، والسمعيّة المتعلّقة بمنهجها الفكري؛ للترويج له وكما تتسم بترويج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد والأفكار التكفيرية وإيقاع الكثير من الشباب في حياثل جماعات مشبوهة.

أما دراسة صلاح (Salah,2010) فهذفت إلى تعرّف على استراتيجيات الاتصال التي تستخدمها الجماعات المتطرفة والإرهابية من خلال المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتمثل مجتمع البحث في كافة أشكال المواقع والشبكات الإلكترونية التي توظفها الجماعات الإرهابية المتطرفة على شبكة الانترنت. واستخدمت الدراسة أسلوب المسح بالعينة على عينة من المواقع الإلكترونية التابعة لتنظيم القاعدة بشكل مباشر، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: إن الجماعات الإرهابية والمتطرفة على شبكة الإنترنت تضم كل من الشبكات الإلكترونية، والمواقع الإعلامية، وملفات المجالات الإلكترونية، كما توجد شبكة من الارتباطات الرئيسية والفرعية تربط المواقع المتطرفة مع بعضها.

وأجرى مختار (Mokhtar,2014) دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في غرس مفاهيم وقيم التنظيمات الإرهابية لدى الأفراد، ومن ثمّ إقناعهم بأفكار التنظيم، وتكوّن مجتمع الدراسة من الشباب الذكور، والإناث الذين تتراوح أعمارهم من (15-30) سنة أجريت على (400) طالب وطالبة بمراحل التعليم الثانوي والجامعي، والدراسات العليا وقد توصلت الدراسة إلى اقتناع الباحثين بأفكار التنظيمات الإرهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأنّ متابعة الباحثين للقضايا المعاصرة كانت في مقدمة دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وسعت دراسة السحيمي (Suhaimim,2015) إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب، وطرق جذب المشاركين التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث تألف مجتمع الدراسة من جميع الجماعات التي يتمّ إنشاؤها من قبل المستخدمين الشباب السعودي ذكورا وإناثاً على شبكات التواصل الاجتماعي من (تويتر، والفيس بوك، واليوتيوب) وقد كانت العينة قصدية عمدية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بتصميم استمارة تحليل مضمون وتمّ تحكيمها، واستخدمت لتحليل مضمون عينة الدراسة، وأظهرت

نتائج الدراسة ظهور جماعات الانحراف الأخلاقي كأكثر جماعات الانحراف عدداً، كما كشفت عن ارتفاع عدد المجموعات الإنحرفيه على تويتر، وحققت شبكة اليوتيوب أعلى عدد مشاهدات مع إنفراد الفيس بتوفير ميزة المحادثة الصوتية.

وهدف دراسة العباسي (Abbasi,2016) بيان أثر الإرهاب الإلكتروني في تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، وتمثل مجتمع البحث من خلال الموقع الرسمي لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من الفترة 1-12-2015 حتى 30-12-2015، واستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون الكيفي للمادة الاتصالية لتحليل الموقع، وكشفت نتائج الدراسة أن داعش يركز في استراتيجيته على اتجاهين هما: بث الرعب لصورته المخيفة عن طريق أسلوب التهيب، والأخرى بصورة إرشادية وتعبوية وخاصة إلى جمهوره في البيئات التي تمثل حاضنة للتنظيم، وأن التنظيم يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي التي تمكنه من تجنيد الشباب باعتبارها الأداة الأكثر تفاعلاً والتي تسمح بحرية التجول .

وسعت دراسة بو علي (Buali,2016) بيان أثر الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته على المستوى العربي ودراسة تجربتين رائدتين للسعودية وقطر، حيث قام الباحث بتحليل الإرهاب الإلكتروني من حيث مفهومه وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، والتطرق إلى أساليب عمل هذا النوع الجديد من التهديدات الإرهابية التي أصبحت تهدد الأمن القومي للدول، وعرض تجربتين عربيتين في مجال مواجهة الإرهاب الإلكتروني وهي التجربة السعودية والقطرية، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع تكنولوجيا المعلومات، وأن الإرهاب الإلكتروني يتمثل في كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به .

وأجرى نجار دراسة (Najari,2016) هدفت إلى التعرف على الإرهاب الإلكتروني والتطرق إلى وسائله وأساليبه وخصائصه وصوره، والبحث في الآليات الدولية المكرسة للحد من الإرهاب الإلكتروني، اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الذي يتلائم ودراسة الإشكالية المطروحة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها خطورة الشبكة الاجتماعية من فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب على الشباب، وذلك بما تقدمه هذه المواقع من خدمات للإرهابيين من نشر أفكارهم الإرهابية والترويج لجرائمهم لكسب الدعم والأتباع وزعزعة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

وسعت دراسة حسين (Hussein,2016) معرفة ماهية الإرهاب الإلكتروني والتعرف إلى أنواع الجرائم الإرهابية ومخاطرها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت

الملاحظة والمقابلة والانترنت كأداة لجمع المعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: محدودية الدراسات والبحوث في مجال الإرهاب الإلكتروني، وضعف الوعي المعلوماتي لدى كثير من مستخدمي الحواسيب الشخصية أو الهواتف الذكية.

وقام القحطاني (Al-Qahtani,2017) بدراسة هدفت إلى بيان دور إدارة أمن المعلومات بكلية الحاسبات وتقنية المعلومات في الحد من الإرهاب الإلكتروني، وقد تم إجراء الدراسة على جميع منسوبي كلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجده وعددهم (420) فردا من طلاب وأكاديميين وإداريين وفنيين وبلغ حجم العينة (201) فرداً، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة، وقد توصل إلى أهم النتائج وهو أن أفراد عينة الدراسة موافقين على تسعة عشر من ملامح إدارة أمن المعلومات تتمثل في امتلاك كل مستخدم بالكلية كلمة مرور آمنه خاصة فيه واستخدام الحوائط النارية لحماية المعلومات، وأن أفراد العينة موافقين بشدة على أن الإرهاب الإلكتروني يهدد أمن المعلومات في المملكة وأن بعض المواقع الإلكترونية يتم استغلالها في تجنيد عناصر من جنسيات مختلفة لصالح التنظيمات الإرهابية.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الإرهاب الإلكتروني، بينما تختلف عن ما سبق بالاتي:

1. الكشف عن درجة وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.
2. بناء أداة جديدة لقياس الوعي بمخاطر الإرهاب الإلكتروني مؤلفه من ثلاثة مجالات تتعلق بالوعي المعرفي والوجداني والسلوكي.
3. تطبيق الدراسة الحالية على طلبة الجامعات باعتبارهم أكثر الفئات العمرية في مرحلة الشباب وعيا وفكرا.

لكل ما سبق تعد هذه الدراسة إضافة نوعية على ما سبق من الدراسات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤدي الشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية دوراً مهماً في نقل الأحداث العالمية، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة بفضل هذا التطور التكنولوجي في عالم الاتصالات، وعلى الرغم مما وفرته هذه التكنولوجيا من ميزات إلا أننا أصبحنا نواجه خطر كبيراً في ظل هذا التقدم، ويعود السبب ذلك إلى أن المنظمات الإرهابية استخدمت هذه التكنولوجيا للتواصل والتنقل وتجنيد الأفراد دون حواجز أو رقابة من خلال التواصل عبر الشبكة العنكبوتية الأمر الذي بات يهدد جميع المجتمعات دون

استثناء. حيث أصبح بالإمكان لأي شخص مها كبر عمره أو صغر استخدام الانترنت والتواصل مع الآخرين بواسطة جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال الذي سهل على الجميع فرصة التواصل. وتأتي مشكلة الدراسة من خلال ما لاحظته الباحثة من تهديدات تعصف بالعالم عامة، ومنطقة الشرق الأوسط خاصة، فيما يخص استهداف لغير الشباب وتجنيدهم نحو المنظمات الإرهابية، وما تحمل من أفكار متطرفة تحمل كراهية تحاول تشويه صورة المجتمع العربي الإسلامي بالتواصل مع الشباب، وإقناعهم بأفكار ملوثة مدعمة بالحجج الباطلة بهدف القتل والتدمير، وعكس صورة مسيئة للدين الإسلامي الذي غدا يطرق العالم بأفكاره السمحة عقول البشرية ودفعت الملايين لاعتناقه.

ومن هنا جاءت الدراسة لتبحث في معرفة مستوى الوعي بالإرهاب الإلكتروني بين طلبة جامعة اليرموك.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في مدى وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني تعزى لمتغيرات: (الجنس و الكلية)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مستوى وعي الطلبة بمخاطر الإرهاب الإلكتروني بين طلبة جامعة اليرموك، في وقت تزايدت فيه العنف والتطرف والقتل، وتزايدت فيه سطوة التكنولوجيا الحديثة ودورها المركزي في التأثير على سلوك الأفراد وخاصة فئة الشباب.

وتكمن أهمية الدراسة في جانبها العملي: في توجيه الطلبة إلى الوعي بإمكاناتهم الذاتية، وإتباع أسلوب التفكير الأفضل، والنقد والتمحيص وليس الأخذ بالأمر كمسلمات، كما أن الكشف عن الإرهاب الإلكتروني مخاطره والعوامل التي تغذيه يعد مطلباً ملحاً لطلبة الجامعة على اعتبار أن هؤلاء الطلبة من سيساهم في النقلة الحضارية للأردن والعالم كاملاً، أما الأهمية التطبيقية لنتائج لهذه الدراسة فمن المتوقع أن يستفيد منها كل من: الطلبة وذلك من خلال توجيههم إلى الوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، ويتوقع أن تستفيد إدارة الجامعات من خلال تعريف الطلبة بمخاطر الإرهاب الإلكتروني من خلال المسابقات التي تدرس لهم كمواضيع اختيارية، كما يمكن أن يستفيد من النتائج القادة التربويين، وعلماء النفس، والاقتصاد، والشريعة، والقانون على توجيه الطلبة لكيفية

التعامل مع هذه المخاطر لمسئوليتهم المباشرة ودورهم وانتمائهم ووطنيتهم والتزامهم الديني السوي واطلاعهم على النصوص القانونية في مجال الإرهاب الإلكتروني.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام (2015/2016 م).
الحدود المكانية والبشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك، المقبولين في نظام البكالوريوس.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني

التعريفات الإجرائية

- الوعي: ويقصد به معرفة وإدراك طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على الأداة المعدة في هذه الدراسة.
- الإرهاب الإلكتروني: ويقصد به استخدام طلبة جامعة اليرموك للمواقع الإلكترونية بكافة أنواعها، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي بطرق غير شرعية، من خلال تبني معتقدات وأفكار على غير العلم بمقاصدها لمنظمات وجماعات إرهابية هدفها بث الأفكار المضللة، واستقطاب الشباب لاعتناق هذه الأفكار، ثم تحولهم إلى مرحلة التطرف السلوكي الذي يقود إلى استعمال العنف والإرهاب مع غيرهم من قتل وتفجير وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بالآخرين بدون مبرر.

طلبة جامعة اليرموك: جميع الطلاب والطالبات المقبولين في جامعة اليرموك للعام الدراسي

(2015/2016 م).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتنفيذ هذه الدراسة وذلك لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك، والذين هم في مستوى البكالوريوس، الملحقين في العام الدراسي (2015/2016) والبالغ عددهم (23229) طالباً وطالبة، وتم اختيار خمس كليات بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك وهي: كلية التربية، والعلوم، والشريعة، والقانون، والهندسة، ومن هذه الكليات تم اختيار (500) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة

تألفت أداة الدراسة من استبانة تقيس مخاطر الإرهاب الإلكتروني، وقد تم بناؤها وفق الآتي:

1. تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالإرهاب الإلكتروني مثل (Abdel- Riddle,2011)، (Hay,2008)، (Al-Jahni,2001)؛ (Ajlan,2008)؛ (Al-Tahan,2011)، وتم الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالإرهاب الإلكتروني مثل (Mokhtar,2014)؛ (Suhaimim2015)؛ (Bualim2016)؛ (Najari,2016)؛ (Al-Qahtani,2017).
2. تم توجيه سؤال مفتوح لمجموعة من الخبراء والمختصين وذوي العلاقة ونصه "ما مخاطر الإرهاب الإلكتروني؟"

وقد تم التوصل إلى مجموعه من الفقرات تمثل مخاطر الإرهاب الإلكتروني تم وضعها في استبانة وفق تدرج خماسي: (دائماً وتعطى خمس درجات، غالباً وتعطى أربع درجات، أحياناً وتعطى ثلاث درجات، نادراً وتعطى درجتان، وأبداً وتعطى درجة واحدة)، وقد تألفت الاستبانة من ثلاثة مجالات هي (المعرفي، والسلوكي، والوجداني).

صدق أداة الدراسة

تم عرض الأداة على (12) محكماً من ذوي الخبرة والتخصص لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناء على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عدد منها، مما حقق الصدق الظاهري لها، وقد تمثلت أهم مقترحات المحكمين بحذف بعض الفقرات، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، وقد أصبحت الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (41) فقرة ضمن ثلاثة مجالات، وللحكم على درجة الوعي فقد تم اعتماد المقياس اللاتي من (1-2.33) تم اعتبار درجة الوعي منخفضة، ومن (2,34-3.67) تم اعتبار درجة الوعي متوسطة، ومن (3.68 فما فوق) تم اعتبار درجة الوعي مرتفعة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة تم حساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغ (0.89)، ما يدل على ثبات عالٍ للاستبانة، كما تم إيجاد معامل الثبات النصفي

(غوتمان Guttman Split-Half) حيث بلغ (0.83)، على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة وتشمل:

1. الجنس وله فئتان: ذكر وأنثى
2. الكلية ولها خمس فئات وهي (الشريعة، والقانون، والتربية، والهندسة، والعلوم)

أما المتغير التابع فهو درجة وعي الطلبة بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أما الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني فقد تم استخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس الوعي لدى طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجالات، جداول (1) توضح ذلك:

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس الوعي لدى طلبة جامعة اليرموك

والمجالات ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	المعرفي	3.95	.870	مرتفعة
2	الوجداني	3.85	.860	مرتفعة
3	السلوكي	3.64	0.70	متوسطة
	المجالات ككل	3.86	.810	مرتفعة

*الدرجة العظمى من (5)

يظهر من جدول (1) أن المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس الوعي لدى طلبة جامعة اليرموك تراوحت (3.64-3.95)، حيث كان أعلاها للمجال المعرفي، بينما بلغ أدناها للمجال السلوكي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (3.86) وانحراف معياري (0.81) ودرجة

موافقة مرتفعة، وتغزو الباحثة سبب ذلك إلى تركيز وسائل الإعلام على مخاطر الإرهاب والتطرف والإرهاب الإلكتروني على الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى حملات التوعية من خلال المساجد والمنتديات بمخاطر الإرهاب لذا جاءت درجة معرفتهم عالية، أما فيما يتعلق بالمجال السلوكي فقد يعود السبب إلى عدم تعرض الطلبة إلى أي من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، لذا جاءت تقديراتهم للمجال السلوكي متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في مدى وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني تعزى لمتغيرات: (الجنس والكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent sample T-test) على مجالات مقياس الوعي لدى طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس، واختبار (One way ANOVA) تبعاً للكلية، جداول (2) توضح ذلك:

جدول (2) نتائج تطبيق اختبار (Independent -t-test) على مجالات مقياس الوعي والمقياس ككل

بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعرفي	ذكر	4.142	3.927	498	0.00*
	أنثى	3.833			
السلوكي	ذكر	3.765	3.22	498	0.001*
	أنثى	3.558			
الوجداني	ذكر	4.016	2.257	498	0.024*
	أنثى	3.806			
المجالات ككل	ذكر	4.019	3.539	498	0.00*
	أنثى	3.759			

*نو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يظهر من الجدول رقم (2) أن قيم (T) للمجالات (المعرفي، والسلوكي، والوجداني، والمجالات ككل) بلغت (3.927، 3.22، 2.257، 3.539) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لوعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب ضمن مجالاته وللمجالات ككل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ كانت هذه الفروق لصالح الذكور في كل المجالات والمجالات ككل.

جدول (3) نتائج تطبيق اختبار (One Way ANOVA) على مجالات مقياس الوعي والمقياس ككل

بالنسبة لمتغير الكلية

المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
مجال المعرفي للوعي	الشرعية	4.141	5.886	0.00*
	القانون	4.313		
	التربية	3.812		
	الهندسة	3.998		
	العلوم	3.675		
مجال السلوكي	الشرعية	3.545	3.373	0.01*
	القانون	3.507		
	التربية	3.589		
	الهندسة	3.806		
	العلوم	3.567		
مجال الوجداني	الشرعية	3.953	2.365	0.05*
	القانون	4.227		
	التربية	3.755		
	الهندسة	3.967		
	العلوم	3.709		
مجالات ككل	الشرعية	3.95	3.404	0.009*
	القانون	4.095		
	التربية	3.743		
	الهندسة	3.944		
	العلوم	3.657		

*نو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من نتائج الجدول رقم (3) أن قيم (F) لمجالات الوعي والمجالات ككل بلغت (5.886، 3.373، 2.365، 3.404) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يدل على وجود فروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لوعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ككل وكل بُعد من أبعادها تبعاً لمتغير (الكلية). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والمبين نتائجها في الجدول (4).

الجدول (4) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداء ككل وبعد (المعرفي، والسلوكي، والوجداني) تبعاً لمتغير الكلية

المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين			
			الشرعية	القانون	التربية	الهندسة
المعرفي للوعي	الشرعية	4.141				
	القانون	4.313				
						0.466*
						0.638*

الفرق بين المتوسطين					المتوسط الحسابي	الكلية	المجال
العلوم	الهندسة	التربية	القانون	الشرعية			
					3.812	التربية	
					3.998	الهندسة	
					3.675	العلوم	
					3.545	الشرعية	
					3.507	القانون	السلوكي
					3.589	التربية	
			0.299*		3.806	الهندسة	
					3.567	العلوم	
					3.953	الشرعية	الوجداني
					4.227	القانون	
					3.755	التربية	
					3.967	الهندسة	
					3.709	العلوم	المجال ككل
					3.95	الشرعية	
					4.095	القانون	
					3.743	التربية	
					3.944	الهندسة	
					3.657	العلوم	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في المجال المعرفي للوعي بين الكلية (الشرعية، والعلوم، والقانون، والعلوم) إذ كانت لصالح (الشرعية، والقانون)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند المجال (السلوكي) بين الكلية (الهندسة، والقانون) وكانت لصالح الهندسة، وفي المجال (الوجداني) والمجالات ككل ظهرت الفروق بين الكلية (القانون، والعلوم) وكانت لصالح القانون. فيما يخص وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المجال المعرفي لصالح كلية الشرعية والقانون فيمكن تفسير ذلك على طبيعة المواد والمناهج التعليمية، وطبيعة الخبرات العملية لطلبة كلية الشرعية والقانون والتي تقوم بعرض النصوص القانونية والدينية وتوضيحها، مقابل ذلك يسود التفكير المنطقي والديني في النظرة إلى الأمور بأسلوب ديني وقانوني مبني على التعمق في فهم الظواهر وعدم الوقوف على الوصف السطحي لها كما هو عند طلبة باقي الكليات، بالإضافة لطبيعة المواد التي يدرسها طلبة الشرعية التي من الممكن أن تمنحهم القدرة على معرفة الأفكار التي تعبر عن معتقد ديني راسخ، وبالتالي فإن لديهم القدرة على تمييز الأفكار الأصلية من الأفكار

الملوثة، بينما تفتقر مناهج كلية التربية والكليات الأخرى إلى مضامين دينية تمكن الطالب من الفهم الصحيح لمثل هذه القضايا.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين الهندسة والقانون في المجال السلوكي لصالح كلية الهندسة. ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المواد التعليمية التي يتلقاها طلبة كلية الهندسة في التعامل سلوكياً مع المعلومات الإلكترونية.

كما وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين القانون والعلوم لصالح كلية القانون في المجال الوجداني والمجالات ككل، ويمكن تفسير ذلك: أن الإرهابيين أو الالتحاق بهم أو القيام بأعمال تخريبية أعمال يحاسب عليها القانون والدستور الأردني فإن هذه الأعمال لن تجد قبولا في كلية القانون، والتي تقوم مناهجها بالأساس على ترسيخ القانون والتربية القانونية الصحيحة، القائمة على تحليل الموضوع من ناحية قانونية قبل الوقوع فيه.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تمخضت عنها الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

- توجيه الطلبة على برامج تثقيفية أو ندوات عن مدى خطورة الإرهاب الإلكتروني.
- التوسع في مجال إجراء المزيد من الدراسات على فئات مختلفة من الطلبة، ومن فئات عمرية مختلفة.
- توصي الباحثة بضرورة اهتمام النظام التعليمي من خلال المناهج بحيث تتضمن ما ينمي التفكير الناقد والإبداعي والتحليلي عند الطالب بطريقة تمكنه من التعامل مع المشكلة بطريقة علمية ودينية تجعله قادراً على إجراء محاكمات للقضايا بعيداً عن التفسيرات غير المنطقية.
- تركيز الرقابة على عمل ودور وسائل الإعلام المختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الإرهاب الإلكتروني ومتغيرات أخرى.
- كما توصي الباحثة بضرورة قيام علماء الدين واستاذاة الشريعة بواجبهم الديني في تخليص الطلبة من شرور الإرهاب الإلكتروني.

References

Abbasi، Reham (2016). The Impact of Electronic Terrorism on the Changing Concept of Power in International Relations Case Study: Organization of the Islamic State، Arab Democratic Center، Cairo، Egypt.

- Abdel-Hay, Ramzy 2008. Education and the phenomenon of terrorism, Anglo-Egyptian Library, Cairo
- Ajlan, Abdullah bin Abdulaziz (2008). Electronic Terrorism in the Information Age, presented to the First Conference on "Protection of Information Security and Privacy in Internet Law" held in Cairo from 2-4 June 2008.
- Alfeil, Ali.(2010) Electronic Terrorism. Journal of the Gulf University, Volume 2 (2). Pp. 22-27.
- Al-Jahni, Ali Fayez (2001). Terrorism, the imposed understanding of rejected terrorism, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Qahtani, Abdullah (2017). Department of Information Security in the Reduction of Electronic Terrorism, Faculty of Computing and Information Technology, King Abdulaziz University, Jeddah, Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia, Riyadh.
- Al-Tahan, Firas (2011). Electronic terrorism. Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 27, Issue 2
- Buali, Ahmadi (2016). Electronic terrorism and methods of confronting it at the Arab level A study of the Saudi and Qatari experiences, Journal of the Academy of Social and Human Studies, No. 16, pp. 179-190, Algeria.
- Dahash, Khmanshoura (2010). The use of the web in the face of the spread of extremist thought, Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Erik C.Niset and, Teresa A.Myers, **Anti-American Sentiment as a Media Effect? Arab Media, Political Identity, and Public Opinion in the Middle East**, Communication Reseach,October 2011;Vol. 38,5;pp.684-709.., first published on May 18,2011.
- Hofman, B .**The Use of the Internet By Islamic Extremists testimony Presented to the House of Permanent select Committiee on Intelligence**, May 4,2006, p;4-6.
- Hussein, Khalil (2016). Electronic Terrorism, Concept and Risk, Research presented to the Conference on Electronic Terrorism, Institute of Administrative Development, held in Cairo from 21 to 24 March 2016.
- Jarodi, Roger (2004). Western Terrorism: Translation Dalia Toukhi, Nahed Abdel Hamid, Cairo: Shorouk Library.
- Malco, Dando 2010; Bioterrorism and Biological Warfare. Cairo: Dar Al Farouk for Cultural Investments

- Mokhtar, Asma (2014). The role of the use of terrorist organizations for social networking sites in the conviction of individuals with their ideas, Cairo, Egypt.
- Najari, Fayza (2016). Legal Mechanisms to Combat Electronic Terrorism, Master Thesis, Mouloud Mameri University, Algeria.
- Pablo J. Boczkowski Eugenia Mitchelstein, and Martin Walter, **convergence Across Divergence; Understanding the Gap in the Online News Choices of Journalists and Consumers in Western Europe and Latin America, communication Research**, June 2011; vol.38,3; pp376-396, first published on December 8, 2010.
- Riddle, Karyan & Young Adults, **Autobiographical Memories Of Frightening News Stories Seen During Childhood, Communication Research**, December 2012; vol.39,6; pp.738-756, first published on October 17, 2011.
- Salah, Maha Abdul Majid (2010). Strategies of Communication in Extremist Websites on the Internet, Research Presented at the Naif Arab University for Security Sciences Conference on Terrorism during the period 25-27 / 10/2010, Cairo: Egypt.
- Seo Mihye, Shaojin Sun, Andy J. Merolla, and Shuangyue Zhang, **Willingness to Help Following the Sichuan Earthquake; Modeling the Effects of Media Involvement, Stress Trust, and Relational Resources Communication Research**, February 2012; Vol. 39,1; pp 3-25, first published on January 6, 2011.
- Shahry, Fayez (2012). The culture of extremism and violence on the Internet features and trends. A chapter of the book on the use of the Internet in the financing of terrorism and the recruitment of terrorists. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Suhaimi, Ibrahim (2015). Social networks and their role in shaping the deviation in young people, Master Thesis. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Suleiman, Abdullah (2009). Imagine a proposal to develop educational procedures to prevent young people from thinking about deviation in the light of Islamic education, PhD thesis, Imam Saud Islamic University, Saudi Arabia.